









البروفيسور سيفالعسلي لـ «الميثاق»:

الرئيس هادي يمتلك صلاحيات مطلقه لايتمتع بها إلا رئيس كوريا الشمالية

حكومة «بحاح» لاتعكس شراكة ولا كفاءات ولكنها حكومة «جلال» وبن «مبارك»

حذر البروفيسـور سيف العسلي من انهيار اليمن في حال ظلت الحكومة تتخبط في معالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية.. وقال العسـلي: إن الحكومة وليد غير شـرعي لاتفاق السلم والشراكة الوطنية الذي تم الالتفاف عليه ولم يعمل به من قبل رئاسة الدولة.

ولفت الى أن تردي أوضاع الناس المعيشية سوف يدخل البلـد في نفق مظلم وسيقود الى ثورة حقيقية تسمى بثورة الجياع..

ودعا البروفيسـور العسلي في حوار مع صحيفة «الميثاق» كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية الى تغليب مصلحة الوطن والعمل بروح الفريق الواحد لخدمة الوطن والمواطن قبل فوات الأوان.. وانتقد الدول المانحة والراعية للمبادرة الخليجية والتي قال عنها: إنها لم تقدم شيئاً لليمن بحسب تعهداتها

-.< حاوره: عارف الشرجبي

■ الأوضاع المعيشية المتردية ستقود لثورة جياع

« ترحب صحيفة «الميثاق» بالبروفيسور سيف العسلي الاقتصادي الأبرز في الساحة.. مع بداية العام الجديد ■ لا حل للأزمة إلا بتشكيل حكومة تكنوقراط وعدم تدخل الرئيس ونجله في شئونها 2015م كلف تقرأون المشهد السياس الداهن؟ 2015م، كيف تقرأون المشهد السياسي الراهن؟

- بداية أرحب بك واشكر صحيفة «الميثاق» ولعل هذا - بداية أرحب بك واشكر صحيفة «الميثاق» ولعل هذا ◘ على «أنصار الله» أن يقدموا ضمانات بتخليهم عن أولويات «البطنين» في الحكم وقبولهم بالخيار الديمقراطي القائل: «لقد اسمعت لو ناديت حياً.. ولكن لا حيّاة لمن تنادى» ■ قرارات الرئيس وجهت لخدمة مصلحته.. فدمر الجيش وعطل البرلمان وجمد دور الحكومة وهذا الكتاب الِذي أمامك «قصتي مع المالية»، كتبته في عام 2007م وشخّصت فيه الأوضاع ّحينها ونبأت بما سوف تصل اليه واقترحت معالجات ولكن بكل أسف لم يكترث لذلك

> أحد.. وذلك الكتاب الأخير الذي بجانبه «اليمن والأزمة المالية والمعالجات للأزمة المالية» نشرته في 2009م وهناك العديد من المقالات والمقابلات المتلفزة وآخرها المقابلة مع «الميثاق» وستجد لكل ما قتله توصيف ومقترحات.. وكنت أتمنى ألا يتكرر طرح هذا السؤال مرة أخرى ولكنه تكرر وسوف أجيب عليه.. إن الوضع المعاش اليوم هو وضع شاذ ويمكن تلخيصه أن جماعة انصار الله تحكم ولا تملك وعبدريه منصور هادى يملك ولا يحكم.. وهذا وضع شاذ لم يكن دستورياً ليكون مثلاً الرئيس شرفياً، والحكومة لم ينتخبها الشعب، فالرئيس هادى توج نفسه ملكاً وهو لا يمتلك أدنى مواصفات الملك وانصار الله فرضوا انفسهم حكاماً والشعب لم يفوضهم والقوى السياسية في غيبوبة وسبات عميق، والعجيب في الأمر أن هذه القوى هي من أدخل نفسها في هذه الغيبوبة وهذا ما يظهر على السطح ولكن ما تحت السطح فهناك شعب يمني أبي صبور لكنه لا يستسلم ولا يريد أن يلوث يده بالآثام وحكيم لأنه يعى أن القوى الآثمة ستزيل نفسها بنفسها وسيفاجئ الشعب اليمنى العالم عندما يطل من تحت السطح ليظهر طهراً وحكمة وأنا أرى رأى العين أن زمن هذه

> الاطلالة قريب جداً.. هذا هو تقييمي للوضع الحالي بكل اختصار.. (ولكن يقال إن هناك ثورة شعب تمتّ فهل هذا صحيح أم كان هناك صراع على الحكم؟!

- كان هناك تاهب من قبل **العقوبات الظالمة التي فرضتها** الشعب بأن يقول للآثمين كفي أمريكا وهادي على اليمن فشلت ولكنهم استغلوا طيية وصير الشعب فأظمروا إثمهم النظام الايراني طائفي مذهبي رغم وغباءهم وأرادواأن يستدرجوا كل الشعارات التّي يرفعها وهناك الشعب الى ذلك ولكنه رفض.. وما حدث في حقيقة الأمر تهويل لتواجده في اليمن هو محاولة لاستدراج الشعب الاخوان» عملوا على طمس المذهبين 🔳 للمستنقع الآثم الملىء بالظلم والاقصاء والتضليل والفجور والتدمير.. والآن بعد أن الزيدي والشافعي في البلاد اتضحت هذه النوايا الخبيثة

من قبل هذه القوى الآثمة فالشعب اليمني بات أقرب ما يكون لتحقيق حلمه في العيش في ظل الطهارة والحكمة فقد انكشفت الرؤى الكاذبة مِن اقصى اليمين الى أقصى اليسار ولاشك أن بعد الباطل لا يأتى إلاّ الحق «قل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا».

ر ولكن يا دكتور هذا كلام مبهم وعام؟

- نعم وهذا مقدمة لربط الحقائق الآتية بمئالات المستقبل فمن الناحية الاقتصادية، لقد كنا في عام 2011م ضعفاء اقتصادياً، لكن اليوم نحن معاقون ومنهارون اقتصادياً وعلى مشارف الانقراض الاقتصادي فمن ناحية الموازنة العامة مفلسة.. واليمن على وشك اعلان الافلاس والاحتياطي النقدي يتآكل والفقر عم كل شرائح المجتمع ما عدا الرئاسة والمقربين منها وعمليات انتاج النفط تتراجع بمعدلات مخيفة والأكثر خطورة أن اليأس قد خيم على كل النفوس اليمنية، فإن لم يتم معالجة ذلك بسرعة البرق وسهولة، فإن النتيجة الحتمية هي الانقراض

روماذا تقصد بالانقراض الاقتصادي؟

- الانقراض الاقتصادي هوأن يموت الأضعف بالجوع والمرض وأن يهرب الأقوى الى الخارج إما هارباً بما سرقه أو غازياً.

< لقد أشرت الى كلمة غازياً.. فماذا تقصد.. وهل ذلك يشكل تهديداً للدول المجاورة وغيرها؟

- نعم لأن القوى المسلحة التي لن تجد في اليمن ما تتقاتل عليه لن تقبل أن تموت جوعاً وستستخدم سلاحها للحصول على ما يسد رمقها ويؤمن عيشها من الدول المجاورة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الدول المجاورة عليها مسئولية اخلاقية ودينية وانسانية فلن يقبل أي انسان اليوم أن يرى انسانا آخر يموت من الجوع والمرض في حين أن هناك من يموت من التخمة ولذلك فإني أقول للدول المجاورة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية أنه ليس من مصلحتها أن تقف موقف المتفرج لما يجرى في اليمن مهما كانت الأسباب وأن عليها أن تتدخل لتطفئ هذه النيران وإلَّ فإنها ستصل إليها حتماً.. أنا لا أقول هذا من باب التهديد ولكن اقوله من باب الناصح الأمين.. وأقول لهم إنه لازال هناك من الوقت متسع ولكن الوقت يمضى سريعاً وقد يجد اخواننا في دول الجوار أنفسهم في أوضاع صعبة لايتمناها أحد لنا ولهم.

ر والدول العشر الراعية للمبادرة.. ماذا عنها؟

- في حقيقة الأمر فإن الدولتين المؤثرتين في اليمن هما السعودية وأمريكا وعليهما يقع انتشال اليمن مما هي فيه، أما بقية الدول فهي عبارة عن كومبارس يرددون ما يملي عليهم، ولا يمكن التعويل عليهم.

(وماذا عن الدور الأمريكي المتوقع؟

- سيكشف التاريخ أن أكبر خطأ ارتكبته أمريكا في القرن الواحد والعشرين هو ما ارتكبته في تعاملها مع اليمن، لأنها لا هي كفت يدها عن اليمن ولا هي ساعدتها، فما يصدر عن الددارة الأمريكية إلا كلام فيه غباء وخاصة في إصرارها على دعم العملية السياسية في اليمن ودعم عبدربه منصور هادي ولكنه قد فشل ومع ذلك إصرار «أمريكا وهادي» على فرض عقوبات ظالمة بطلب هادى ولكن العقوبات فشلت وستفشل لأنها عقوبات ظالمة وغير مبررة بحق اليمن وأبنائها.

علىنا أن نتعايش

(اذا كان اليمن يواجه كل هذا التآمر .. فكيف يمكن الخروج من هذا

قلت إن هناك انقراضاً اقتصادياً ولم أقل إن الشعب اليمني سينقرض، لأن الشعوب لا تنقرض فعندما يهرب الفاسدون بفسادهم سيغزو الإرهابيون المسلحون غير اليمن، ففي هذه الحالة سيترك اليمن وشأنه وسيعيد بناء نفسه من جديد، لكن هذه العملية مكلفة لليمن وللآخرين وعليناأن ندرك أن الأرض للجميع وعليناأن نتعايش ونحاول نبنى أوطاننا بتعاون الجميع وليس بالتاَمر على بعضنا البعض وفرض سياسة «القوي يأكل الضعيف».. وأتمنى أن تدرك المملكة العربية السعودية وأمريكا

(لكن هناك دولة اقليمية أخرى تريد الدخول في خط اللعبة

- أقول لك إن هناك دولاً مثل ايران تريد التدخل في اليمن، ولكن لن

تتمكن من ذلك لا اليوم ولا غداً، فالنظام في ايران نظام طائفي مذهبي

رغم كل الشعارات التي يرفعها وهو اثنا عشري وليس شيعياً فقط

والامامة الاثنا عشرية في ايران هي للإمام الثاني عشر الغائب منذ 1200

عام وهو الغائب الحاضر بالنسبة لهم ولا وجود في اليمن للمذهب الاثنا

عشري والثقافة الزيدية لا تتفق مع المذهب والثقافة الاثنا عشرية على

الاطلاق فقط يتفقون في جزئية واحدة وهي الايمان بولاية على بن ابي

طالب والحسن والحسين ويختلفون في من هو الإمام أو الولي بعد ذلك فعلى

سبيل المثال فإن الاثنى عشرية لا يعتقدون بإمامة الإمام زيد الذي يعتقد

الزيدية بأنه الإمام ويعتقد الاثنا عشرية أن الامام زيد كان مخالفاً عندما لم

يسلم بالإمامة لأخيه الإمام جعفر الصادق ولاشك أن ذلك عامل جوهري

فلا يمكن أن تكون جماعة انصار الله كحزب الله في لبنان أو الشيعة في

البحرين والعراق أو غيرها.. إذاً لا يمكن أن تكون جماعة انصار الله تابعة

لايران ولن تقدم ايران الدعم لأنصار الله كما تقدم الدعم لحزب الله في

بنان.. إذاً هناك تهويل من تأثير ايران في اليمن واعتقد أنه سي

(إذاً على ماذا يراهن انصار الله «الحوثيون»؟

- ينبغى أن نفهم ظاهرة انصار الله على حقيقتها وهي رد

فعل على الاقصاء والاجتثاث المذهبي والسياسي الذي مورس

كل الاخطاء التي ارتكبها الإمام احمد وأصبح كل من بنتمي

للتهميش، أما المنطلق الثاني فهو مذهبي اذ أن فكر وثقافة

الحنبلي وأيضأ نفس الشيء فقد تعرض للظلم والطمس المذهب

الشافعي من الحنابلة أيَّضاً، أما المنطلق الثالث فقد تمثل في

غياب مشروع وطنى يستوعب الجميع فقد استخدمت ثورةً

26 سبتمبر وشعاراتها لتبرير تحكم طرف أو فرد أو أفراد

كانوا يعيثون في الأرض فساداً وهم ممن ينتمون للمذهب الحنبلي!!

ومن أجل التعامل مع ظاهرة انصار الله بعدل وانصاف لابد من التفريق

بين هذه المسبيات كل على حدة حتى لا يكون هناك خلط فيجب الاعتراف

بما لحق باخواننا الهاشميين من ظلم والاعتذار لهم واعطاء ضمانات

بعدم تكرار ما حدث لهم.. ومن حق المذهب الزيدي أن ينافس المذاهب

الأخرى بمايخص المشروع الوطني ولكن على الاخوة الهاشميين أن يقدموا

ضمانات للآخرين أنهم قد تخلوا عن أولوية البطنين أو السبطين في الحكم

ر ولكن يا دكتور الأخوة الهاشميين.. ليسوا مقصيين على العكس

من ذلك والواقع أنهم يتمتعون بمناصب رفيعة في كل مفاصل الدولة؟

- يا أخى أنا أتحدث عما حدث لهم بعد ثورة 26 سبتمبر وليس الآن،

كما أتحدث أن الرخوان المسلمين قد أكملوا الباقى وكذلك الرخوة الشوافع

وأنهم قد قبلوا بالخيار الديمقراطي..

والرئيس هادي العكس!!

القوى السياسية تعيش حالة غيبوبة

انصار الله يحكمون ولا يملكون

الفقر عم كل شرائح المجتمع ماعدا الرئاسةوالمقربينمنها

اليمنمهددة بالإنقراض الاقتصادي وإعلان الإفلاس

فقد ظلموا كثيراً ولابد من الاشارة الى أن فترة حكم الرئيس علي عبدالله صالح أعادت الاعتبار للهاشميين.. من تقصد بالحنابلة؟

هم كل من يحسب على الاخوان المسلمين الذين جاءوا بالمذهب الوهابي لليمن وأرادوا به طمس المذهب الشافعي

> حكومة «جلال» و«بن مبارك» (كيف تقيم أداء الحكومة الحالية؟

- هذه الحكومة أشبه ما تكون بفيلم هندي، فهي من ناحية تعترف بالصعوبات بل وتبالغ في تلك الصعوبات ومع ذلك توهم الناس أنها قادرة على حل كل شيء بضربة خارقة.

والحكومة وليد شرعى لاتفاق السلم والشراكة الوطنية، فهذه الحكومة تدعى أنها جاءت نتيجة لاتفاق السلم والشراكة ولكن تشكيلها جاء مخالفاً

منذ البداية لم تكن حكومة شراكة ولا حكومة كفاءات، بل حكومة جلال هادى وأحمد بن مبارك بامتياز .. وبما أن جلال وبن مبارك، لا يملكان أية شرعية لتشكيل حكومة فإذأ الحكومة غير شرعية بل وميتة وستكون نتيجتها مثل أي فيلم هندي.. يثير دهشة المشاهد أثناء العرض ولكنه يولد اليأس بعد انتهاء الفيلم مباشرة.

- لقد تم اقصاء كل الأحزاب في المؤتمر والتحالف والدخوة الحوثيين.. ومن تم اختيارهم في الحكومة كان بناء على حسن سيرة وسلوك حددها جلال وبن مبارك، إذاً هذه الحكومة لا تحظى بأي دعم سياسي ولا شعبي. قرارات لخدمة الرئيس!!

ر أشرت الى أنها ليست حكومة شراكة؟

ر ألا تسرى أن الاقساء

والتهميش الذي أشرت إليه

- العملية السياسية

والمنادرة الخليجية ماتت

عندماأعطى لعبدربه منصور

هادى حق اتخاذ القرار

المطلق فأصبح هو الخصم

والحكم ونتيجة لذلك كانت

كل القرارات التي اتخذها

منذ البداية تخدم مصلحته

وهواه هو ومن معه، ولا أدل

على ذلك من عملية تدمير

الجيش الممنهجة تحت

ذريعة الهيكلة للتخلص مهن

قد يعطل كل شيء؟

■ «أنصار الله» جاءوا كرد فعل على ما مارسه الدخوان من اقصاء واجتثاث

للهاشميين محلُّ شك.. وهذا ظلم كبير وتعرض العديد منهم وايفاء الدول المانحة بالتعهدات

تقف متفرجة لما يحدث فى اليمن

الحكومة.. هذه المبادرة أعطت هادى صلاحيات مطلقة لا يتمتع بها إلاّ

ضدهم من جماعة الاخوان المسلمين في اليمن «حزب الاصلاح» مذهبي وسياسي ضدهم إذ انطلق الحوثيون من ثلاثة منطلقات الأول عرقى وليس

طانفياً وأنهم بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م حمل الهاشميون عجب تنفيذ اتفاق السلم والشراكة

المذهب الزيدي تعرض للطمس والاجتثاث لصالح المذهب 🔳 ليسس من مصلحة السعودية أن

يعتقد أنهم ليسوا معه وأيضاً إلغاء دور البرلمان، وكذلك تجميد دور رئيس كوريا الشمالية.

روما الحل في تصورك للخروج من الأزمة الحالية؟

- في الوقت الحالى لا يوجد بصيص أمل لحل مشاكل اليمن إلاّ بإعادة تطبيق اتفاق السلم والشراكة كما جاء بما في ذلك العمل فوراً على إيجاد حكومة تكنوقراط جديدة وفقأ للاتفاق وأيضأ تعهد الرئيس هادى بعدم التدخل في شئون الحكومة لا هو ولا ابنه جلال ولا احمد بن مبارك مدير مكتبه ولا بد على أنصار الله من الوفاء بالتزامهم بما جاء في هذه الوثيقة حرفياً وأيضاً الدول المانحة وفي المقدمة السعودية عليها دفع التعهدات المالية التي قطعتها على نفسها.. هذا هو المخرج الوحيد والفعال للخروج مما تعانيه اليمن.

وصدقه الوطني في تعامله مع قضايا الوطن،

ولو تعاملت القوى السياسية التى ركبت موجة

الربيع العربي في 2011م بمسئولية وطنية

مع تحذيرات المؤتمر ومبادراته التي اطلقها

حينذاك لما وصل الوضع في البلد الى الحال

التي نعيشها.. ومن هنا فإن العبور بالبلد الي

المصالحة الوطنية بوابة العبور إلى المستقبل

لم تكن دعوة المؤتمر الشعبي العام للمصالحة الوطنية بين مختلف القوى والمكونات السياسية في اليمن مجرد حدث طارئ أو مناورة سياسية للاستعراض والاستهلاك الاعلامي خصوصاً والبلد يعيش حالة من اللااستقرار السياسي والاجتماعي والأمني وإنما تعبر عن استشعار حقيقي لما يمر به الوطن من مخاطر وتحديات على مختلف الأصعدة قد تنزلق بالوطن إلى حافة الهاوية إن لم نواجه هذه التحديات والمخاطر بوعى وطنى مسئول، ولاشك أن لمصالحة الوطنية التي دعا اليها المؤتمر وجددها الزعيم على عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام تمثل البوابة التي تجعلنا قادرين على العبور من خلالها بالوطن ومستقبله إلى شاطئ الأمان والسلام والتنمية والديمقر اطية والوحدة، هذه الدعوة للمصالحة الوطنية تمثل نهجاً أصيلاً ومساراً حقيقياً اختطه المؤتمر وجسده في الواقع العملي والسياسي منذ تأسيسه الى اليوم ولذلك كان المؤتمر الشعبى العام مدركاً لخطورة ما يسمى بمشروع الربيع العربى الذي اكتوت اليمن بناره منذ عام 2011م ولهذا فقد بادر المؤتمر الشعبي العام ممثلاً برئيس لجمهورية السابق الزعيم على عبدالله صالح منذ بداية أحداث 2011م إلى تقديم مبادرات

لتجنيب البلد مشاريع الربيع العربي التدميرية ودعا القوى السياسية في المشترك حينها الى الاستجابة لتلك المبادرات إلاّ أنهم- وللأسف الشديد- لم يعيروها أي اهتمام وتعاملوا معها بغرور سياسي واستمروا في غرورهم مستندين على الدعم الخارجي للدول التي ترعى مشروع الربيع العربي حتى وصلوا إلى السلطة عبر المبادرة الخليجية التي أفرغوها من مضامينها الحقيقية وتحولت إلى سيف مسلط على خصومهم السياسيين وعلى المكتسبات الوطنية لليمن وعلى رأسها الجيش والأمن الذي شرعوا في تدميره وتفكيكه تحت مسمى الهيكلة، هذه الممارسات والتدمير المنظم لكل شيء في البلد من أحزاب المشترك نتيجة لوجودهم في السلطة أفرزت حالة من التدهور والانفلات الأمني وتردي الأوضاع الاقتصادية للشعب وفتحت الباب على مصراعيه للتدخلات الخارجية في شئون البلد، الأمر الذي جعل الشعب يثور وينتفض ضد حكومة الوفاق ومراكز القوى والفساد التي تتحكم بتلك الحكومة فكان 21 سبتمبر بمثابة يوم الانتصار على مراكز القوى والفساد وإحداث تحول جديد في مسار العملية السياسية داخل البلد، كل هذه الأحداث أثبتت صوابية رؤية المؤتمر الشعبي العام



المستقبل الآمن لا يمكن أن يتم إلا من خلال استشعار القوى السياسية للتحديات التي يمر بها الوطن، وهذه التحديات لا يمكن أن نواجهها إلاّ من خلال الاستجابة لدعوة المصالحة الوطنية التي أطلقها المؤتمر بعيداً عن المكايدة والعناد وبعيداً عن الاملاءات والمشاريع الخارجية، ما لم فإن سفينة الوطن ستغرق

بنا ولن ينجو أحد.. وحينها ستلاحقكم لعنات التاريخ والاجيال!!